Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فمنهم من هدي منطلقاً من استنتاج منطقي ، أجري عليه التعميم ، وهو قولهم (أنت عندنا غير متهم وما جربنا عليك كذباً قط . . . قالوها : صراحة . . . قالوها وهم لا يعلمون شيئاً من مراده . فمن صدقه بعدها ، كان طبيعياً في فكره ، ناضجاً في محاكمته ، رضي في الفرض ثم وصل إلى الطلب ثم قبل في الجواب وأما أولئك الذين أعرضوا . . وما زالوا معرضين ، فلا بأس فإنهم قد وضعوا ساتراً أمام العيون ليحجبوا أنفسهم عن الحق ، والحق الذي لا مرية فيه أن كبراء قريش لم يصدقوا أنفسهم لحظة حين يقولون عن محمد بن عبد الله ـ الذي يعرفونه حق المعرفة ؟ إنه كذاب . . . ! إنما كان هذا سلاحاً من أسلحة التهويش والتضليل ، وحرب الخداع التي يتقنها الكبراء ، ويتخذونها لحماية أنفسهم ومراكزهم من خطر الحق الذي يتمثل في هذه العقيدة ، ويزلزل القيم الزائفة والأوضاع الباطلة التي يستند إليها أولئك الكبراء ! .

حرارة الصدق :

ولا شك أن الصادق يلمح المستمع له حرارة تنبض بالحياة ومما نرى في نبضات الحق التي خرجت من محمد بن عبد الله دون سابق تصميم وهذا مصداق قول الشاعر :

ومهما تكن عند امرئ من خليقة

وإن خالها تخفى على الناس تعلم